

81 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم.
الحمد لله الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال المؤلف غفر الله له والشارح
والسامعين - [00:00:02](#)

باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ قال في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام
سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ذكرت لرسول الله صلى الله عليه - [00:00:32](#)
على اله وسلم كنيسة رأته كنيسة رأته بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الصالح او العبد الصالح بنوا على
قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [00:00:52](#)
فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتنة القبور وفتنة التماثيل. قال المؤلف الله وغفر له باب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر
رجل صالح فكيف اذا عبده اي عبد صاحب هذا القبر - [00:01:12](#)

هذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله ضمن ابواب في تحذير من فتنة القبور والافتتان بالقبور والتعلق بالمقبورين. وذلك لان الناس
جبلوا على محبة اهل الفضل والصالح وتقديرهم واحترامهم ومعرفة والشيطان يتسلل الى قلوب الناس من خلال هذه المحبة -
[00:01:42](#)

ليحرفها عما ينبغي ان تكون عليه من اعتدال وتوسط يحرف هذه المحبة لتتحول الى عبادة للمقبورين وتعلق قلوب الناس بهم دعاء
ورجاء وسؤالا وطلبا واستغاثة الى غير ذلك من الامور التي - [00:02:22](#)

لا تكونوا ولا يصلح ان تكون الا لله تبارك وتعالى. ودين الاسلام جاء بتحريم الشرك وبيان بطلانه وظلال اهله وجاء كذلك بسد كل
ذريعة تفضي بالعبد الى الشرك بالله به الى الوقوع في هذا الذنب العظيم. حرم الشرك وحرم - [00:02:52](#)

حرم وسائله وذرائعه. ولهذا جاء في احاديث كثيرة النهي عن امور النهي عن امور والمنع من فعلها عند القبور لان ذلك ذريعة الى
الشرك بالله كقوله عليه الصلاة والسلام لا تصلوا الى القبور. لا تصلوا الى القبور - [00:03:32](#)

نهى ان يصلى الى قبر يعني نهى ان يصلى وبينك ان تصلي وبينك وبين القبلة قبر تتعمد وتقصد الصلاة اليه بحيث يكون بينك وبين
القبلة. حتى وان كنت تريد بذلك عبادة الله - [00:04:02](#)

سبحانه وتعالى مخلصا له الدين لا يجوز لك ان تجعل بينك وبين القبلة قبر لماذا لان هذا من ذرائع الشرك ومن الوسائل المفظية بالعبد
الى الشرك. ولهذا جاء في صحيح البخاري - [00:04:22](#)

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى انسا يصلي وامامه قبر ولعل انس لم ينتبه فاخذ ينادي به يا انس القبر يا انس القبر ينبغي به وهذا
امر مستقر في قلوب الصحابة والتابعين لهم باحسان. البعد عن كل ذريعة او وسيلة او امر - [00:04:42](#)

يفضي بالعبد الى الشرك بالله تبارك وتعالى. من هذه الذرائع التي جاء الاسلام بالتحذير من فعلها والوقوع فيها البناء على القبور واتخاذ
القبور مساجد اي اماكن للعبادة. وسيأتي معنا في هذه الترجمة احاديث خاصة - [00:05:12](#)

لذلك احاديث بالمنع من تحري العبادة عند القبر و تحري الدعاء عند القبر. تحري الصلاة عند القبر. جاء الاسلام بمنع ذلك لانه وسيلة

مفضية الى الشرك وعبادة المقبورين من دون الله تبارك وتعالى - [00:05:42](#)

واذا كان الاسلام منع من عبادة الله مخلصا له الدين عند القبور باتخاذ القبور مساجد. فكيف بمن يعبد القبور والاضرحه من دون الله ويصرف لها انواعا من العبادات وانواعا من الطاعات لا تصرف الا لله تبارك وتعالى - [00:06:12](#)

ولهذا عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة قال باب ما جاء في التغليظ باب ما جاء في التغليظ والتغليظ اي بالقول الشديد. وبيان العقوبة الشديدة لفاعل هذا الامر والنصوص التي اوردها المصنف رحمه الله في هذه الترجمة كلها فيها - [00:06:42](#)

تغليظ على فاعل هذا الامر اما بلعن الفاعل او ببيان انه من شرار الخلق كما سيأتي بيان ذلك في احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. جاءت النصوص في تغليظ من عبد الله تبارك وتعالى عند قبر رجل صالح - [00:07:12](#)

في ذلك ان يتحرى الانسان عبادة الله عند قبر رجل صالح اما بالصلاة او الذكر او تلاوة القرآن او الدعاء او غير ذلك من العبادات ان يتحرى فعل العبادة عند القبر. جاءت - [00:07:42](#)

في المنع من ذلك والتغليظ منه. فكيف فكيف اذا بعبادة اه صاحب القبر من دون الله بدعائه والاستغاثة به وسؤاله وطلب الحاجات منه الى غير ذلك ثم اورد المصنف رحمه الله حديث ام سلمة هند المخزومية - [00:08:02](#)

زوج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها. وجاء في بعض اه روايات الحديث في الصحيحين ان ام حبيبة وام سلمة ذكرت للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث ترويه عائشة ام المؤمنين عن ام سلمة رضي الله عنها ان - [00:08:32](#)

ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم تصاوير رأتها في معابد النصارى ارى في الحبشة نسمع لفظ الحديث قال عن عائشة رضي الله عنها ان ام ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كنيسة رأت بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك - [00:09:02](#)

اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله ذكرت ام سلمة ما رآته في هجرتها الى الحبشة - [00:09:32](#)

من الكنائس والكنائس هي معابد النصارى الاماكن المخصصة للعبادة فتقول انها رأت في تلك الكنائس الكنائس وتلك المعابد تماثيل وصور وايضا جاء في بعض الروايات انها رأت تجميلهم لتلك - [00:09:52](#)

كالكنائس وتلك التماثيل وتلك الصور بما يسد الناظر ويجذب قلبه من الزخرفة والاشياء الجذابة رأى ذلك فاخبرت النبي عليه الصلاة والسلام بخبرهم وذكرت له امرهم قال اولئك اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح - [00:10:22](#)

او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وهذا ذكره النبي عليه الصلاة والسلام على وجه الانكار والشناعة وبيان شناعة هذا الفعل وفضاحة وخطورته وانه هو السبب الذي هؤلاء النصارى الى عبادة هؤلاء المقبورين من الصالحين. كان الرجل الصالح منهم -

[00:10:52](#)

او العبد الصالح شك الراوي اذا مات بنوا على قبره مسجدا بنوا على قبره مسجدا اي اقاموا على المكان الذي قبر فيه مكانا للعبادة. اقاموا على المكان الذي قبر فيه مكانا للعبادة مكانا لعبادة الله في ذلك المكان لماذا - [00:11:22](#)

يقولون لان لان هذا رجل صالح رجل صالح وله مكانة عند الله تبارك وتعالى وله منزلة فتحرى العبادة في هذه البقعة التي قبر فيها هذا الرجل صالح ابغ وانفع واقرب الى الله تبارك وتعالى ووسيلة الى قبول الدعاء والعبادة - [00:11:52](#)

قالوا ايضا وهو سبيل لتنزل اللطاف والرحمات. من الله تبارك وتعالى في هذه البقعة التي فيها القبر الصالح. فتتعلق قلوبهم بهذه البقعة ويرتبطون بها وتكون مخصصة عندهم للعبادة. بنوا على قبره مسجدا اي بنوا - [00:12:22](#)

المكان الذي قبر فيه بناء مخصصا للعبادة. ثم يدخل في في البناء ما اشارت اليه ام سلمة من زخرفة المكان او تنميقة وتحسينه وتجميله ووضع القباب عليه او نحو ذلك مما يجلب الناس - [00:12:52](#)

ويسد الناظرين ويجرهم الى الاتيان الى هذا المكان. كان اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح اتخذوا او بنوا على قبره مسجدا. ما شأن ذلك؟ قال عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك شرار الخلق عند الله - [00:13:22](#)

فوصفهم عليه الصلاة والسلام بانهم شرار الخلق. لماذا؟ لان هذا عمل هو اعظم اسباب وجود الشرك واعظم اسباب دفع الناس الى

الوقوع في عبادة غير الله تبارك وتعالى. ولهذا وصفهم صلى الله عليه وسلم بانهم شرار الخلق عند الله - [00:13:52](#)

وتعالى لانهم بهذا العمل اصبحوا دعاة فتنه ودعاة ضلال ودعاة شرك ودعاة باطل عندما بنوا هذه البناية وشيدوا هذا البنا على قبر الرجل الصالح. فالحديث فيه دليل وشاهد للترجمة. من جهة تغليظ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:22](#)

على فعل هؤلاء باتخاذ القبور مساجد. باتخاذ القبور مساجد وذلك بالبناء عليها وجعلها مكانا للعبادة. وفي الحديث دليل على ان هذا على ان ان هذا العمل من سنة اهل الضلال وطريقة اهل الباطل. ونلاحظ في هذا الحديث ان هذا - [00:14:52](#)

النصارى عمل النصارى في عبادهم وصالحهم اذا مات الصالح منهم بنوا وعلى قبره مسجدا. فهذه سنة اهل الضلال. والنصارى ضلال. النصارى اهل ضلال وباطل وهذه سنة من سنن النصارى. ونبينا عليه الصلاة والسلام قال في حديث اخر - [00:15:22](#)

تتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فهذه سنة باطلة وطريقة محرمة ومسلك سيء كان عليه النصارى وفعله من فعله من هذه الامة اتباعا لسنن من كان قبلنا بفعل هذا الامر الباطل - [00:15:52](#)

محرم الذي جاء الاسلام بالمنع منه وتحريمه وبيان انه من افعال شرار الخلق عند الله عز وجل. قال وصوروا فيه تلك الصور اولئك الخلق عند الله. قال وصوروا فيه تلك الصور. لاحظوا هنا امران - [00:16:22](#)

يفعلها اه النصارى في كنائسهم. ومعابدهم. الامر الاول البناء على القبر والامر الثاني وضع تصاوير ومجسمات وتمائيل لصاحب القبر. فهذان امران يفعلهما النصارى مع من يموت من صالحهم وعبادهم. الامر - [00:16:52](#)

الاول بناء بناية على قبره. بناء بناية او وضع بناية على قبره. والامر الثاني وضع تصاوير والتمائيل لصاحب هذا القبر. وهي في الاساس توضع تماثيل للذكرى تخليدا لذكراه كما يقولون. اذا مات فيهم الميت صنعوا في حقه هذين الامرين - [00:17:22](#)

وهذان الامران هما اكبر ذرائع واسباب الشرك في التاريخ كله. من اول الى زماننا هذا اكبر اسباب الشرك والوقوع في الشرك هذان الامران. بناء بناية على القبر قبة او مسجد او شيئا من هذا القبيل او وضع تماثيل ونصب - [00:17:52](#)

لصاحب او للميت فهذان الامران هما اكبر الاسباب التي افضت بالناس الى الشرك في التاريخ كله ولهذا بعث النبي عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب بازالة هذين الامرين. ماذا قال علي - [00:18:22](#)

رضي الله عنه قال لا تدع قبراً مشيداً الا سويته ولا صورة الا طمسها ذكر الامرين معا ذكر الامرين معا الصور والبنائيات على القبور بعث علي ابن ابي طالب قال لا تدع قبراً مشيداً اي عليه بناية الا سويته ولا - [00:18:42](#)

صورة يعني تماثلاً او نصبا لاحد الا وطمسها. لماذا؟ لان هذين الامرين هما اكبر ذرائع الشرك. واكبر اسباب وقوع الناس في الشرك. الابنية على القبور عندما يوضع بناية على القبر او قبة او يوضع عليه اه او ايضا توضع فيه السرج توضع فيه الزخارف - [00:19:12](#)

فتوضع عليه الستور يجعل له السدنة هذا هذا من اعظم ما يجر العوام الى قصد هذه البقاع للعبادة والتقرب ومن ثم الى الوقوع في عبادة هؤلاء المقبورين من دون الله عز وجل - [00:19:42](#)

فهذان الامران هما اكبر اسباب الفتنة. ولهذا قال الشيخ بعد ذلك قال هؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. الفتنتين اي المؤديتين باصحابهما الى الشرك. فتنة القبور وفتنة التماثيل. وهاتان - [00:20:02](#)

اثنتان هما اعظم اسباب وقوع الناس في الشرك في التاريخ كله. فتنة القبور اي افتتاح الناس باصحاب القبور وتزداد هذه الفتنة عندما يبني على القبر وعندما يظاء بالسرج وعندما توضع السطور الى غير ذلك هذه فتنة والفتنة الثانية فتنة التصاوير - [00:20:32](#)

بان يوضع نصبا او تماثلاً على هيئة وصورة المقبور فيفضي ذلك الناس الى الشرك به واتخاذهم شريكا مع الله تبارك وتعالى. نعم. قال ولهما عنها ولهما قالت رضي الله عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه -

[00:21:02](#)

فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم من مساجد يحذر ما صنعوا. ولولا ذلك ابرز قبره. غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرج - [00:21:32](#)

ثم اورد رحمه الله هذا الحديث وهو في الصحيحين عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه

وسلم نزل البناء للمجهول او ما لم يسمى فاعله نزل برسول الله اي نزل - [00:21:52](#)

به الملائكة ملك الموت ومن معه من الملائكة. لقبض روحه صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه انه عليه الصلاة والسلام بشر شأنه

كشأنهم يموت كما يموت انك ميت وانهم ميتون. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فهو - [00:22:22](#)

عليه الصلاة والسلام بشر شأنه كشأن البشر ويأتيه ملك الموت آآ يقبض كغيره من من كغيره من البشر صلوات الله وسلامه عليه وآآ

كان في هذا الامر شدة كما هو واضح في الحديث. تقول عائشة رضي الله عنها لما نزل - [00:22:52](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه طفق او طفق يطرح خميصة اي صار يطرح او يضع خميصة على

وجهه. والخميصة نوع من الكساء مقلّم مقلّم - [00:23:22](#)

كان يطرح خميصة على وجهه وهذا من شدة النزاع يطرح قميص على وجهه فاذا اغتم كشفها. وهو في اللحظات الاخيرة صلوات الله

وسلامه عليه في اللحظات الاخيرة من من حياته في الدقائق الاخيرة من حياته عليه الصلاة والسلام والملائكة نزلوا - [00:23:52](#)

لقبض روحه صلوات الله وسلامه عليه فكان يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشف اي كشف هذه الخميصة وقال لعنة الله على

اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولعلك تتساءل لماذا هذا اللعن في اللحظات - [00:24:22](#)

خيرة والدقائق الاخيرة من حياته صلوات الله وسلامه عليه لمن يفعل هذا الفعل ولمن يقوم بهذا العمل اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

يعني قبل ان يموت بدقائق ربما اقل من صلوات الله وسلامه عليه يلعن اليهود والنصارى قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور -

[00:24:52](#)

مساجد لعلك هنا تتساءل لماذا هذا اللعن وفي الدقائق الاخيرة واللحظات الاخيرة والساعة الاخيرة من حياته عليه الصلاة والسلام

لماذا؟ الجواب يأتيك في فقه الصحابة رضي الله عنهم ماذا قالت عائشة رضي الله عنها؟ قالت يحذر مما صنعوا. يحذر مما صنعوا.

فهذا - [00:25:22](#)

لعن في اللحظات الاخيرة تحذير للامة من ان تصنع صنيع النصارى وان تفعل فعل اليهود وهذا من كمال نصحه صلوات الله وسلامه

عليه. ماذا فعلوا ان ماذا فعل النصارى بقبور انبيائهم؟ وماذا فعل اليهود بقبور انبيائهم اتخذوها مساجد - [00:25:52](#)

ونبيننا عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بدقائق ولحظات يسيرة لعنهم على هذا فعل على اتخاذهم قبور انبيائهم مساجد وهذا كله

تحذير للامة من ان تصنع صنيع هؤلاء وتفعل فعل هؤلاء. وهنا يجب على كل مسلم ان يفهم - [00:26:22](#)

ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد من المراد بقوله عليه الصلاة والسلام اتخذوا قبور انبيائهم مساجد.

هذا كما بين اهل العلم يتناول امرين قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يتناول امرين - [00:26:52](#)

الامر الاول وضع الابنية على المساجد وضع البنايات على المساجد وقد مر معنا قريبا في حديث ام سلمة قال اولئك اذا مات فيهم

الرجل او العبد الصالح ماذا؟ بنوا على قبره مسجدا. بنوا على قبره مسجدا. اذا - [00:27:22](#)

هذا الامر الاول اتخاذ القبور مساجد يكون ببناء آآ المساجد عليها يبني عليها بناء ان فتكون بقعة مخصصة لماذا؟ للعبادة. بقعة

مخصصة للعبادة. الامر الثاني آآ ان تخصص او يخصص - [00:27:52](#)

قبر النبي او قبر الولي او قبر الرجل الصالح لتحري العبادة عنده. بالصلاة والدعاء والذكر وتلاوة القرآن وغير ذلك من الاعمال بان

تتحري هذه الاعمال عند القبور فمن فعل ذلك فقد اتخذها مسجدا - [00:28:22](#)

اي اتخذها مكانا للعبادة حتى ولو لم يبني عليها بناء. فاذا الامر يتناول وضع البناء ويتناول ايضا فعل العمل ولو لم يوجد البناء فعل

العمل ولو لم يوجد البناء ان يتحرى الصلاة عند القبر او الى القبر. لا تصلوا الى القبور - [00:28:52](#)

ان يتحرى الصلاة والدعاء او العبادة او السجود او الصلاة عند القبر فمن فعل ذلك فقد اتخذ القبر مسجدا. في الحديث يقول عليه

الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم ما المراد به؟ اي لا تجعلوها مثل القبور. القبور لا يصلى فيها ولا يقرأ فيها القرآن ولا - [00:29:22](#)

تفعل فيها العبادة فلا تجعلوا قبوركم مثل بيوتكم مثل القبور. وهذا فيه الترغيب في بتلاوة القرآن في البيوت وذكر الله والعناية

بالصلاة والعبادة قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا القبور ليست مكانا للعبادة. وليست مكانا تتحرى فيه العبادة. بل الشريعة جاءت بالمنع -

من ذلك لماذا؟ لانه ذريعة للشرك. وهذا معنى قول المصنف رحمه الله باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. لان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا - [00:30:22](#)

قبور انبيائهم مساجد. مرة ثانية اقول اتخاذ القبور مساجد يكون بامرین بوضع الابنية عليها ان يبني البناء على القبر او اله مكانا للعبادة. وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض ماذا؟ مسجدا - [00:30:42](#)

كل بقعة في الارض تسمى مسجدا اي اذا ادركتك الصلاة صلي فيها. فاذا سواء بني على القبور او لم يبني عليها يحرم اتخاذها مساجد اي اماكن للعبادة ولهذا قوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا يستثنى منه - [00:31:12](#)

ماذا؟ يستثنى منه القبور ويستثنى منه ايضا الحمامات. القبور مستثناة لو جاء شخص الى مكان فيه قبر وصلى وقال قال عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا يقال لها - [00:31:42](#)

المكان مستثنى ما يصلى هنا ولا تجوز الصلاة هنا ولا تصح الصلاة هنا جاء الاسلام بالمنع اي من ذلك لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. لا يجوز ان ان تتحرى الصلاة - [00:32:02](#)

عند القبور لان هذا من ذرائع الشرك. بعض اهل الباطل مما ان يفعلون هذا الفعل الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام ولعن فاعليه من النصارى يهود بعض من يفعل هذا الفعل يذهب بفهمه للحديث مذهباً - [00:32:22](#)

اذا فماذا يقول؟ يقولون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي انهم يسجدون على القبر يظعن جبهته في سجوده على القبر. على القبر نفسه يسجد عليه. يقول هذا هو المراد بالنهي - [00:32:52](#)

فقط ان يضع الانسان جبهته عندما يسجد على القبر. قالوا والعلة في هذا النهي لاحظ ايضا حصر الحديث في في نقطة معينة وايضا ذكروا تعليلاً هو من ابعد ما يكون - [00:33:22](#)

والعلة في ذلك لان البقعة فيها رفات ميت وهي اشياء فيها نجاسة فالمنع والعلة في المنع هي عدم مباشرة النجاسة في السجود فقالوا المراد بقوله لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد المراد به الا تظعن جبهة - [00:33:42](#)

اتك ساجدا على القبر لانها بقعة نجسة. لانها بقعة نجسة. وهذا خطأ من من جهة قولهم او حصرهم للحديث في هذا المعنى ومن جهة اه اه ادعائهم اه نجاسة البقعة. ومن المعلوم ان اجساد الانبياء لا تأكله - [00:34:12](#)

الارض بل هي طرية. والتربة التي عليهم كيف يقال عنها انها نجسة. كيف قال انها نجسة وهي ممتزجة برفات الميت فهذا خطأ من جهتين من جهة التعليل ومن جهة الحكم - [00:34:42](#)

وخلصوا بذلك الى جواز تحري العبادة عند القبور الدعاء عند القبور تحري الصلاة عند القبور. كل هذه الامور قالوا لا لا شيء فيها. ولا بأس من فعلها والحديث يشملها فانظر خطورة آء دعاة الباطل على الناس وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على - [00:35:02](#)

امتي ائمة الضلال. لان ائمة الضلال يحرفون افهام الناس اه ويبعدونهم عن الفهم الصحيح لكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قالت عائشة رضي الله عنها يحذر - [00:35:32](#)

مما صنعوا تقرأ تتمه الحديث قال يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرج يحذر مما صنعوا اي يحذروا امة صلوات الله وسلامه عليه وهذا من كمال نصحه وتامام بيانه صلى الله عليه وسلم في اللحظات الاخيرة - [00:36:02](#)

وهذه وصية ماذا؟ وصية مودع في اخر اللحظات التي يفارق فيها صلوات الله وسلامه عليه هذه الحياة يوصي بهذه الوصية وصية مودع لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر مما صنعوا. اي يحذروا امته من ان تصنع صنيعهم - [00:36:32](#)

وان تفعل فعلهم. ولولا ذلك لابرز قبره. لولا ذلك لابرز قبره اي لجعل مع سائر القبور في البقيع. لولا ذلك لابرز قبره واصبح قبره مع سائر القبور في البقيع لكن خشي ان يتخذ مسجدا. خشي - [00:37:02](#)

ان ان يتخذ مسجدا خشبي اي هو عليه الصلاة والسلام خشبي اي خشبي ذلك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ولهذا دفن عليه الصلاة والسلام حيث مات وقد مات صلى الله عليه وسلم في حجرة - [00:37:32](#)

عائشة ودفن في حجرة عائشة. لم يدفن صلى الله عليه وسلم في المسجد وانما دفن في حجرة عائشة. وكان صلى الله عليه وسلم في قد دفن في الحجرة التي كانت تجلس فيها عائشة وهي ليست مسجد. وانما هي بيتها كانت تحيط فيها وكان عليه الصلاة - [00:37:52](#)

والسلام يأتيها فيها ليست مسجدا وانما هي حجرتها خارج المسجد ملاصقة للمسجد وكان لها اه نافذة على المسجد حتى انه عليه الصلاة والسلام لما كان يعتكف يدخل رأسه من من من النافذة فتزجل شعرة صلوات الله وسلامه عليه. فقد فهو دفن عليه الصلاة والسلام خارج المسجد - [00:38:22](#)

لم يدفن في في المسجد. وانما دفن في حجرة عائشة في مكان ليس بارز للناس لم يدفن في مكان بارز خشية ان يتخذ قبره عليه الصلاة والسلام مسجدا. ولولا ذلك لابرز - [00:38:52](#)

يقول تقول عائشة ولولا ذلك لابرز يعني لدفن في البقيع لولا ذلك لابرز قبره لكن ان يتخذ مسجدا فدفن صلوات الله وسلامه عليه في حجرة عائشة. واستمر قبره صلى الله عليه وسلم خارج المسجد. في زمن الخلفاء الراشدين كلهم. وقد حدثت - [00:39:12](#)

توسيعات للمسجد في زمن عمر وايضا في زمن عثمان رضي الله عنهما وسع المسجد من كل الجهات الا من الجهة الشرقية التي فيها اه بيع حجرة عائشة وحجرات ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. فالصحابه رضي الله عنهم عندما وسعوا المسجد وسعوه - [00:39:42](#)

ومن كل الجهات الا من الجهة الشرقية لماذا؟ حتى لا تدخل اه حجرة التي فيها قبرها صلوات الله وسلامه عليه في في المسجد. ولم يدخل القبر في في المسجد بالتوسعة الا في زمن عبد الملك ابن مروان وانكر هذا الفعل غير واحد من السلف - [00:40:12](#)

نلاحظ هنا امرا لابد من التنبيه عليه. من يبنون من يبنون المساجد على القبور ومن يدفنون الموتى في القبور اذا قيل لهم في ذلك ماذا يقولون اذا نهوا عن ذلك ماذا يقولون؟ يقولون قبر النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد وهذا - [00:40:42](#)

دليل على انه جائز. والصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقبر في المسجد. وانما دفن اين؟ في حجرة عائشة وحجرة عائشة رضي الله عنها كانت خارج المسجد كانت خارج المسجد. وبقيت حجرتها التي فيها قبره الشريف صلوات الله وسلامه عليه خارج - [00:41:12](#)

المسجد الى زمن عبد الملك ابن مروان. اذا الذين يستدلون بهذا العمل. هل يستدلون بسنة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام او انهم يستدلون فعل عبد الملك ابن مروان. وفعل - [00:41:42](#)

ابن مروان ليس دليلا الدليل قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام الدليل في هذا الباب قوله عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذا هو الدليل. الدليل حديث ام سلمة - [00:42:02](#)

اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبر مسجدا هذا هو الدليل قال اولئك شرار الخلق فالدليل هو قول النبي عليه الصلاة والسلام وليس الدليل فعل عبد الملك ولا غيره كل يؤخذ من قوله - [00:42:22](#)

الا من الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ولمسلم ولمسلم عن جندب من عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت قبل ان يموت بخمس - [00:42:42](#)

وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذ من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان - [00:43:02](#)

الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني لكم عن ذلك ثم اورد هذا الحديث حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه - [00:43:22](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي بخمسة ايام اي بخمسة ايام. لاحظ الان جندب سمع النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس ينهى عن هذا العمل اتخاذ القبور مساجد. وعائشة رضي الله عنها سمعته وهو - [00:43:42](#)

في السياق وفي اللحظات الاخيرة يلعن من من فعل ذلك. لو سألتكم هذا الحكم اه ثابت ولا منسوخ؟ هل هذا الحكم ثابت او منسوخ؟ في اللحظات الاخيرة مات عليه الصلاة - [00:44:12](#)

والسلام وهو اخر ما سمع منه عليه الصلاة والسلام فهو حكم ثابت وكلام واضح في الدقائق الاخيرة كانك سمعته من نبيك عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بلحظات فهو امر ثابت وحكم قطعي قاله عليه الصلاة والسلام - [00:44:32](#)

اللحظات الاخيرة وليس هذا فقط يعني قبل ان يموت كان ينهى بخمسة ايام يسمعون عليه الصلاة والسلام ينهى عن ذلك وفي اللحظات الاخيرة وقد نزل به الملائكة يلعن اليهود والنصارى - [00:44:52](#)

عن اتخاذ قبور الانبياء مساجد. جندب ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. اني ابرأ الى الله - [00:45:12](#)

ان يكون لي منكم خليل. والخلة هي اعلى درجات المحبة اعلى درجات المحبة. عليه الصلاة والسلام قلبه امتلاً بمحبة الله وعمر بمحبة الله فلم يبق في قلبه خلة لحد - [00:45:32](#)

اتخذ الله تبارك وتعالى خليلاً. كما اتخذ ابراهيم خليلاً. فيقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. نفى ان يكون له خليل. من الناس لكن المحبة موجودة المنفية هنا ما هي؟ الخلة الخلة هي اعلى درجات المحبة بحيث تتخلى - [00:46:02](#)

القلب وتعمر القلب وتملاً جوانح القلب. فلم يتخذ خليلاً يعني لم يتخذ شخصاً يحبه هذه المحبة التي هي تسمى الخلة. اما المحبة لم تنفى. هو عليه الصلاة والسلام يحب قال حب الي من دنياكم الطيب والنساء. سئل من - [00:46:32](#)

احب الرجال اليك؟ قال ابو بكر قيل ومن النساء؟ قال عائشة فهو عليه الصلاة والسلام يحب لكن من المنفي هنا الخلة قال اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. ولو كنت متخذاً - [00:47:02](#)

اذا خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. يعني لو فرض انني اتخذت خليلاً من من اصحابي لاتخذت ابا بكر خليلاً. وهذا فيه فضيلة ابي بكر رضي الله عنه. ومنزلته العظيمة وفيه دلالة ظاهرة على ان ابا بكر رضي الله عنه افضل من افضل الصحابة - [00:47:22](#)

افضل الصحابة وعلى الصحابة منزلة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. مر معنا في حديث سابق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. واعطاها - [00:47:52](#)

رضي الله عنه وقلنا هناك ان هذا فيه فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومكانته العظيمة ومنزلته الرفيعة واذا جمعنا بين هذين الحديثين في فضائل الصحابة وكل وكل منهما فيه دليل - [00:48:22](#)

على المحبة فحديث ابي بكر او حديث فضيلة ابي بكر اعظم لانه قال لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. اي لو كنت اه متخذ اذا او محباً لشخص اعلى درجات المحبة التي هي الخلة لكان ابا بكر ولم يكن غيره - [00:48:42](#)

وهذا يدل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه ومنزلته العالية وانه افضل اصحاب نبي صلى الله عليه وسلم. وهو الصحابي الوحيد الذي ذكر بوصف الصحبة في القرآن اذ يقول لصاحبه لا تحزن. وفضائل ابي بكر - [00:49:12](#)

رضي الله عنه ومناقبه كثيرة جداً. افردوا اهل العلم في مصنفات خاصة فهو افضل الصحابة رضي الله عنهم وارضاه ورضي الله عن الصحابة اجمعين. قال ولو كنت متخذاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. ثم قال - [00:49:42](#)

قال وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم ذلك قال وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا - [00:50:12](#)

القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. الا اداة استفتاح واداة تنبيه الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. لاحظ هنا نهي النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الامر. وتحذيره منه. اولاً ببيان - [00:50:32](#)

انه صنيع اليهود والنصارى الا ان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وهذا ساقه عليه الصلاة والسلام مساء الذنب لهم. والتحذير من فعلهم. الا ان من كان قبلكم اخذوا قبور انبياء مساجد. ومن هذا الذي ذمه عليه الصلاة والسلام من اه صنيع من كان قبلنا

ما ذكره الله تبارك وتعالى في قوله في سورة الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا فهذا يدخل في قوله الا ان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبياء - [00:51:32](#)

بياء المساجد فهذا ساقه النبي عليه الصلاة والسلام مساق الدم. والاية الكريمة ايضا سيق في هذا الامر مساق الذنب. لانه ذكره تبارك وتعالى في اهل الغلبة والتسلط. قال الذين غلبوا - [00:51:52](#)

على امرهم والغالب في وقوع هذه الاشياء من اهل الزعامات واهل التسلط هم الذين يحسنون هذه الامور ويباشرون فعل هذه الامور ويتقصدون فعل هذه الامور قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. الا ان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:52:12](#)

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. لو قال لكم قائل يجوز اتخاذ القبور مساجد. بدليل ان الله قال في القرآن قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. فماذا تقولون له؟ لو قال وهذا قيل من يتخذون - [00:52:42](#)

القبور مساجد من هذه الامة يستدلون بهذه الاية. والجواب عن ذلك من وجوه كثيرة اهمها وجهان الاول ان الاية سيقت ليس مساق الثناء والتقرير وانما سيقت لبيان فعل اهل التسلط والغلبة قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم - [00:53:12](#)

من مسجده والوجه الثاني ان نبينا عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس انكر هذا العمل ونهى عنه قال الا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فاني - [00:53:42](#)

عن ذلك الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ففيه النهي الواضح الصريح البين عن رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. ثم هنا حذر من من هذا الامر بنهيين الاول قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد. لا - [00:54:02](#)

اتخذوا القبور مساجد وهذا نهى. نهى عن فعلها فعل هؤلاء اتخاذ القبور مساجد سواء بالبناء او بقصدها العبادة بالعكوف عندها او الدعاء او الصلاة او غير ذلك. الا لا تتخذوا القبور مساجد. النهي الاخر قال فاني انهاكم عن ذلك. يعني لم يكتفي عليه الصلاة -

[00:54:32](#)

سلام بقوله لا تتخذوا قبور مساجد بل زاد على ذلك ان قال فاني انهاكم عن ذلك وهذا يدل على خطورة الامر يعني تتكرر صيغة النهي بأسلوب واخر لخطورة اه ما نهى عنه - [00:55:02](#)

ووشدة ضرره على الناس وهذا كله من كمال نصح نبينا صلوات الله وسلامه عليه قال فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. هنا - [00:55:22](#)

يذكر الشيخ رحمه الله اخذا من الحديثين. حديث جندب وحديث عائشة. حديث جندب فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنه قبل ان يموت بخمس. وحديث عائشة رضي الله عنها فيه انه لعن من فعل ذلك - [00:55:42](#)

وهو في السياق. نعم. قال والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجدا قال والصلاة عندها من ذلك. وان لم يبنى مسجدا. من ذلك اي من اتخاذها مساجد وان لم يبنى مسجدا. فاذا الحكم او المنع في قوله اتخذوا قبور انبياء مساجد - [00:56:02](#)

يتناول الامرين يتناول البناء بناء المساجد على القبور ويتناول ايضا قصدها بالعبادة وان لم يبنى عليها نعم. قال وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا. وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا اي مكانا للعبادة للصلاة والعبادة. قالت ولولا ذلك لابرز يعني لجعل

من ضمن القبور - [00:56:32](#)

التي في البقيع لكن خشي ان يتخذ مكانا للعبادة يقصد للعبادة. نعم. قال فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. قالت قال فان الصحابة لم يكونوا لبنوا حول قبره مسجدا لم يكن الصحابة يفعل هذا الامر - [00:57:02](#)

اذا خشي ان يتخذ مسجدا المراد خشي ان يخصص للعبادة ويقصد للعبادة هذا هو المراد بدليل ما ذكره الشيخ هنا رحمه الله ان الصحابة لم يكونوا اللي يبنوا اه حول قبره مسجدا هذا لا يفعلونه نعم. قال وكل موضع قصدت الصلاة فيه - [00:57:32](#)

فقد اتخذ مسجدا فهذا دليل اخر هذا دليل اخر على ان المراد بقوله على ان على ان قوله اتخذوا قبور انبياء المساجد يشمل الصلاة. يشمل الصلاة وان لم يبنى مسجدا. ذكر الدليل - [00:58:02](#)

الاول ان الصحابة لم يكونوا ليبنوا على قبره مسجدا. وذكر الدليل الثاني ان البقعة التي يصلى فيها تسمى مسجد كما قال عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض وطهورا جعلت لي الارض مسجدا اي مكان للصلاة اينما ادركتك الصلاة فصلي فالارض كلها - [00:58:22](#) مسجد يستثنى من ذلك المقبرة والحمام. قال بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. نعم قال ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:58:52](#)

والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه. ثم اورد هذا الحديث في مسند الامام احمد رواه ابو حاتم في صحيحه آآ عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:59:22](#) وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فذكر شرار الناس شرار الناس اه ذكر صنفين من شرار الناس. الصنف الاول من تدركهم الساعة - [00:59:42](#) وهم احياء اي الذين تقوم عليهم الساعة وهم اخر من يوجد في نهاية الدنيا من الناس والساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله. يعني ينتهي الدين ويذهب - [01:00:12](#)

ويبقى شرار الخلق فاولئك تقوم عليهم الساعة. اهل الشرك واهل كفر واهل ضلال واهل باطل. وول لا يبقى من الاخير احد. لانه اه جاء في الحديث ان الله عز وجل يرسل ريحا - [01:00:32](#) اقبطوا روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة. هنا يقول عليه الصلاة والسلام ان من شرار الناس من تقوم الساعة وهم احياء يعني من تقوم عليهم الساعة. والذين اتخذوا قبور الانبياء مساجد - [01:00:52](#)

قرن الذين اتخذوا قبور الانبياء مساجد بمن؟ بشرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة قرنه قرنه بمن تقوم عليهم الساعة ولاحظ هنا لطيفة عجيبة تنبه عليها العلم وهي ان اتخاذ القبور مساجد هو بداية الشرك - [01:01:12](#) الخاتمة شرار الخلق تقوم عليهم الساعة والبداية امثال هذه الاعمال التي تفضي الى هذه نهايات فالانسلاخ من الدين والخروج من التوحيد والبعد عن الاخلاص يكون بهذه الاعمال اتخاذ القبور مساجد واماكن للعبادة بما يفضي بالفاعل الى الشرك بالله تبارك وتعالى. فاذا - [01:01:42](#)

شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى من تقوم عليهم الساعة وكذلك الذين اتخذوا قبور الانبياء مساجد وهذا فيه التحذير الشديد والتغليط على من اتخذ القبور مساجد سواء قبور الانبياء او قبور الصالحين او غيرهم ومعنى اتخاذها مساجد اما بالبناء وضع الابنية عليه - [01:02:12](#)

والقباب والستور وما الى ذلك او بقصدها للعبادة حتى ولو لم يكن عليها بناء نعم. قال ما فيه مسائل ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في لمن بنى مسجدا يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح - [01:02:42](#) لو صحت نية الفاعل ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اي من التغليط لعن وشرار خلق ونهي ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [01:03:12](#)

فهذا فيه تغليظ على فاعل هذا الامر ونهي عنه وبيان لانه من شرار الخلق ولعن للفاعل فهذا كله يدلنا على عظم هذا الجرم وكبر هذا الاثم نعم قال الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر في ذلك. النهي عن التماثيل وغلظ الامر في - [01:03:32](#) ذلك لانه في حديث ام سلمة ذكرت انهم رأوا النصراني في معابدهم وكنائسهم يضعون تصاوير فهذا فيه النهي عن التماثيل وغلظ الامر في ذلك. قال الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ذلك. كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس؟ قال ما قال - [01:04:02](#)

ثم لما كان في السياق ثم لما كان في السياق لم لم يكتفي بما تقدم هذه في بيان عظم هذا الامر ببيان النبي صلى الله عليه وسلم له غير مرة فبينه له - [01:04:32](#) لهم اولا كما يشعر بذلك حديث ابن مسعود وبين لهم قبل ان يموت بخمس كما يدل على ذلك حديث جنده وبين لهم نفس الامر في

اللحظات الاخيرة والدقائق الاخيرة من حياته كما يدل على ذلك حديث عائشة - 01:04:52

رضي الله عنها رابعا نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد قبر نهيه صلى الله عليه وسلم عن فعله فعل هذا الامر عند قبره قبل ان يوجد القبر وهذا ما - 01:05:12

مأخوذ من قوله خشي او خشي ان يتخذ مسجدا اي قبره. فقبل ان يوجد القبر هو حي عليه الصلاة والسلام اه نهى عن ذلك في قبره في حق قبره عليه الصلاة والسلام. وهذا من كمال نصحه - 01:05:32

صلى الله عليه وسلم. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. ان هذا اتخاذ القبور مساجد من سنن اليهود والنصارى. فهو سنة سيئة وعمل باطل. وامر محرم ليس من شريعة الاسلام وليس من دين الله تبارك وتعالى وانما هو من سنن اليهود والنصارى. وقد قال عليه الصلاة والسلام - 01:05:52

ام لتتبعن سنن من كان قبلكم. نعم. السادسة لعنه اياهم على ذلك لعنه اياهم على ذلك اي لعنه لليهود والنصارى على ذلك. ومن فعل فعلهم وشاركهم في صنيعهم استحق ما استحقوه من اللعنة. ووصفه بانه من من شرار الخلق - 01:06:22

قال السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن قبره. ان مراده من هذا اللعن المتكرر في ايامه ولحظاته الاخيرة عليه الصلاة والسلام تحذيره ايانا من هذا الامر. قال محذرا ولهذا قالت عائشة يحذر مما صنعوا هذا هو المراد. الثامنة العلة في - 01:06:52

عدم ابراد قبره. العلة في عدم ابراز قبره اي انه لم يجعل مع سائر القبور في البقيع وانما دفن في حجرة عائشة العلة في ذلك لكي لا يتخذ مسجدا اي لكي لا يتخذ مكانا - 01:07:22

عبادة تتحرى العبادة فيه. نعم. التاسعة في معنى اتخاذها مسجدا. في معنى اتخاذ اي القبور مسجدا ومر معنا المعنى انه يتناول البناء بناء المساجد والقباب وغير ذلك عليها. ويتناول ايضا في الوقت نفسه قصدها للعبادة - 01:07:42

وتحري الدعاء والذكر وتلاوة القرآن نعم. العاشرة انه قرن بينما اتخذها مسجدا او انه قرن بين نعم من اتخذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. ذكر آآ انه قرن بين من اتخذ القبور - 01:08:12

مساجد والذين تقوم عليهم الساعة. وهم شرار الخلق. فجمع في هذا الحديث بين ذريعة الشرك ونهاية الشرك. ذريعة الشرك في اه الذين اتخذوا والقبور مساجد ونهايته ان يكون من شرار الخلق الذين منهم من تقوم عليهم - 01:08:42

الساعة فاذا بداية الشرك اتخاذ القبور مساجد نهاية الشرك ان يكون ان يكون المشرك من الخلق فجمع في الحديث بين ذريعة الشرك التي هي بدايته ونهاية الشرك ان يكون الانسان من شرار الخلق والعياذ - 01:09:12

قال الحادي عشر ذكروا في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفة اللتين هما اهل البدع. بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدثت الشرك. وعبادة القبور. وهم اول من بنى عليها - 01:09:32

المساجد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اه في حديث جندب حديث جندب ابن عبد الله ما يدل الرد على طائفتين هم من شر الطوائف. حديث جندب قال فيه صلى الله عليه - 01:10:02

وسلم اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وفي حديث جندب ايضا آآ يعني في قوله لاتخذت ابا بكر خليلا يعني هذي الجملة وحدها لاتخذت ابا بكر خليلا. تظمنت اثبات الخلّة ان الله اتخذي خليلا - 01:10:22

ان الله اتخذي خليلا اثبات الخلّة لله سبحانه وتعالى وهي صفة وايضا اثبات فضيلة ابي بكر رضي الله عنه فاثبات الخلّة في صفات الله هذا فيه رد على الجهمية معطلة - 01:10:52

الصفات وقوله لاتخذت ابا بكر خليلا هذا فيه الرد على الرافضة السبابة يسبون الصحابة ولا سيما خيار الصحابة رضي الله عنهم وفي مقدمة من يلعنون ابا بكر رضي الله عنه وارضاه - 01:11:12

في مقدمة من يلعنون وشر الخليقة عندهم ابا بكر حتى في بعض كتبهم ان منزلته في النار تحت منزلة ابليس في بعض كتبهم المعتمدة ان منزلته في النار تحت منزلة ابليس - 01:11:32

ويلعنونه صباح مساء. اذا قوله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. لاتخذت ابا بكر خليلا هذا فيه الرد على هؤلاء وقوله

ان الله اتخذني خليلا فيه الرد على الجهمية الذين ينكرون الصفات - 01:11:52

فدل الحديث على الرد على طائفتين من طوائف الضلال من ينكرون الصفات رد عليهم بقوله ان الله اتخذني خليلا ومن يسبون الصحابة وخيار الصحابة بقوله آآ لاتخذت ابا بكر خليلا. ثم ذكر عن هؤلاء الذين من شأنهم سب الصحابة انهم من اه اه - 01:12:12 اعظم الناس سببا في وجود الشرك من جهة تعلقهم بماذا؟ بالقبور. والشرك يزيد اه من جهة هؤلاء ويستشري يتفاقم من جهة هؤلاء بالتعلق بالقبور والبكاء عند القبور والنحيب عند القبور والاتجاه للمقبورين بالسؤال والطلب. فحاله انهم يعمرون المسائل يعمرون

المشاهد - 01:12:42

ويهجرون ماذا؟ المساجد. ما ترى اه اصحاب هذا المسلك ما تراه خاشعا باكيا في المسجد لكنه اذا جاء عند القبر خشع وبكى وناحى والى اخره. فيعمرون مشاهد ويهجرون المساجد. والواقع او او المفروض ان تكون المساجد هي اماكن العبادة واماكن - 01:13:12 من الدعاء واماكن السؤال لكن من ينتكس وتنتكس عقيدته وفطرته يهجر المساجد التي هي اماكن الطاعة والعبادة ويعمر المشاهد والقبور بما لا يحل ولا يجوز ان يفعل عندها بالدلائل كثيرة في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم. قال الثاني عشر ما يلي به

صلى الله عليه - 01:13:42

وعلى اله وسلم من شدة النزع. ما يلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. وهذا واضح في حديث عائشة رضي الله عنها فهو

عليه الصلاة والسلام بشر كغيره من البشر وكان يقول عليه الصلاة والسلام - 01:14:12

الا ان للموت سكرات صلوات الله وسلامه عليه نعم. الثالث عشر ما اكرم به من الخلّة ما اكرم به من الخلّة اي ما اكرمه الله تبارك

وتعالى به من الخلّة بان اتخذه الله عز وجل خليلا - 01:14:32

والله عز وجل لم يتخذ من الناس خليلا الا اثنين. ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم رابع شر التصريح بانها اعلى من المحبة. التصريح بانها اعلى من المحبة وهذا واضح جدا في الحديث اني ابرأ ان يكون لي منكم خليل ابرأ ان يكون لي منكم خليل اي

لا - 01:14:52

اتخذوا خليلا. لكنه عليه الصلاة والسلام يحب اصحابه. فالمحبة لاصحابه ثابتة والمنفية هي ماذا؟ الخلّة لان الخلّة هي اعلى درجات

المحبة. قال الخامس عشر التصريح بان التصريح بان الصديق افضل الصحابة. التصريح بان الصديق ابا بكر رضي - 01:15:22

الله عنه افضل الصحابة لانه قال ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. فهذا فيه التصريح بانه افضل الصحابة. نعم. السادس

عشر الاشارة الى خلافته. الاشارة الى خلافته فالحديث فيه اشارة للخلافة من جهة تقرير انه رضي الله عنه افضل - 01:15:52

النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق. نعم. انتهى. انتهى. احسن الله اليكم وبارك في علمكم ونفعنا الله بما قلتم. يقول السائل من

حج ولم يصلي الا ايام الحج فهل حجه صحيح؟ آآ الصلاة عماد الدين ومن تركها فقد كفر - 01:16:22

كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء

الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 01:16:52

والصلاة هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن

له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة كما صح بذلك الحديث - 01:17:12

عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا السائل من الله عز وجل عليه بالحج ومن عليه بالصلاة ومن تاب تاب الله عليه. ولله الحمد اقبل

على الصلاة. واقبل على الحج فلا يعود الى ظلاله والى باطله والى اعراضه عن الصلاة بعد هذه المنة العظيمة - 01:17:32

والتيسير العظيم بان يسر الله له الحج والصلاة. فهو حج ولم يكن تاركا للصلاة وانما حج ويصلي فهذه توبة ورجوع الى الله سبحانه

وتعالى نسأل الله ان يتوب عليه وعلى كل تائب. نعم - 01:18:02

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز للمسلم ان يشارك النصراني في اعيادهم؟ لا يجوز للمسلم ان يشارك النصراني في اعيادهم

لأنها اعياد باطلة قائمة على باطل. وكذلك لا يجوز ان يهنئها - 01:18:22

على اعيادهم لأنها اعياد قائمة على الكفر والفسوق والعصيان. قائمة على ذلك عيد ميلاد المسيح ماذا يقال في هذا العيد؟ وماذا ينسج

عندهم من القوائد في هذا العيد قصائد كفرية وكلمات شركية وظلال بين اظافة الى ما يكون في تلك الاعياد - [01:18:42](#)
من رقص وخمور وفسق وفجور. فكيف يليق بمسلم ان يهنئهم على هذه الاعمال ثم من يهنئهم ماذا يقول لهم في التهنة؟ هل يقول لهم عيد سعيد؟ ايمكن ان تكون السعادة في الكفر والفسق والعصيان. ايقول لهم مبارك عليكم العيد ايمكن ان تكونوا البركة -

[01:19:12](#)

في الكفر والفسوق والعصيان ايمكن ان يقول لكم هنيئا هذا العيد؟ ايقول لهم هنيئا هذا العيد اتكون الهناءة بالكفر والفسوق

والعصيان؟ ماذا يقول لهم؟ ماذا يقول لهم؟ في في التهنة - [01:19:42](#)

او او يدعو لهم يقول اسأل الله ان يجعله ماذا يقول؟ ماذا يقول لهؤلاء؟ بمناسبة هذا الموسم الباطل ولهذا من من من المؤسف جدا ان

بعض المسلمين لا يتردد في ان يكتب رسائل التهنة وخطابات التهنة وكروت التهنة للنصارى في اعيادهم. تارة - [01:20:02](#)

يقول عيد سعيد او يقول عيد مبارك او يقول كلمات من هذا القبيل لا يمكن ان تكون السعادة ولا يمكن ان تنزل البركة ولا يمكن ان لم

يحصل الخير اماكن فيها الفسق والكفر والفجور والضياع فهذا لا يجوز لا يجوز - [01:20:32](#)

تهنة ولا يجوز ايضا المشاركة. هذا السائل يقول هل العلة في جعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرة هو خشية اتخذه

مسجدا ام العلة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الانبياء - [01:20:52](#)

يدفنون في قبورهم او جاء جاء في الحديث ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا. وهذا اورده ابو بكر رضي الله عنه عندما اختلف الصحابة

رضي الله عنهم اين يدفن؟ فاورد هذا الحديث ودفن - [01:21:12](#)

عليه الصلاة والسلام حيث مات. ولله حكمة في ذلك. في دفنه عليه الصلاة والسلام حيث مات مات في حجرة عائشة. مات في حجرة

عائشة ودفن فيها. وهذا فيه حكمة آآ - [01:21:32](#)

بينت في الحديث الذي معنا في هذه الترجمة وهي انه لو ابرز آآ وابرازه ذريعة ان يتخذ مسجدا فالعلة في الامرين معا. نعم. هذا

السائل يقول هل زيارة القبور خاص بالرجال - [01:21:52](#)

فقط جاء اه اولاً بداية الامر بداية الامر منع النبي عليه الصلاة والسلام الجميع من زيارة القبور. منع الجميع من زيارة نهى كل كل احد.

منعا مطلقا القبور لا تزار - [01:22:12](#)

هذا كان في بداية الامر والسبب ان الصحابة كانوا حودتا عهد باسلام وآآ التعلق بالقبور او الفتنة بالقبور آآ امر خطير وخاصة على من

هو حديث عهد بدين حديث عهد باسلام - [01:22:32](#)

فمنع الجميع صلوات الله وسلامه عليه من زيارة القبور لا تزار مطلقا. ثم رفع هذا المنع بقوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها

فانها تذكركم الآخرة. كان منع اولاً ثم اباح الزيارة قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة - [01:22:52](#)

الزيارة وذكر العلة وهي ان زيارة القبور تذكر الآخرة بمعنى انك تزور القبر لتتذكر انك يوم من الايام طال العمر او قصر ستكون في

حفرة من هذه الحفرة كما كان هؤلاء كما صار هؤلاء في هذه الحفرة - [01:23:22](#)

فتتذكر الآخرة وايضا من فوائد الزيارة الدعاء للمقبورين. بالمأثور السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم السابقون.

ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. فاباح الزيارة قال الا فزوروها فانها تذكركم الان - [01:23:42](#)

ثم جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله الجسم ثم جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله زوارات القبور. لعن الله

زوارات القبور. فاخذ اهل العلم - [01:24:12](#)

من قوله لعن الله زوارات القبور المنع من زيارة النساء للقبور مطلقا لان فيه لعن يقول لعن الله زوارات. والمراد بزوارات القبور اي من

يزرن القبور. زائرات القبور فهذا هو المراد لعن الله زوارات القبور ليس المراد المبالغات بالزيارة وانما المراد من يقمن بالزيارة -

[01:24:32](#)

ومنه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي ليس بذي ظلم لهم. وهنا قوله لعن الله زوارات قبور اي من يزورن القبور سواء على وجه

المبالغة او على غير وجه المبالغة الحديث فيه لعن لعن الله زائرات او زوارات - [01:25:02](#)

القبور فهذا فيه لعن لعن لمن يزرن القبور فيبقى تبقى الاباحة للرجال والنساء اه ممنوعات من من هذه الزيارة. اما اذا مرت المرأة بالقبور في طريقها دون ان تقصد الزيارة فلها ان تسلم. تقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم - [01:25:22](#) ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. اما ان تذهب المرأة للقبور او تتبع الجنائز وتدخل في المقبرة من اجل الزيارة فهي ممنوعة من ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام لعن الله زوارات القبور. ومن الحكمة في ذلك ان - [01:25:52](#)

المرأة ضعيفة المرأة ضعيفة ورقيقة جدا ولا تحتمل في الغالب ذلك. ولهذا خص النساء بالذكر في قوله والنائحة اذا لم تتب. لان النياحة ولطم الخدود وشق الجيوب وقطع الشعر عند - [01:26:12](#)

من اوصاف النساء في الغالب لان المرأة قليلة الاحتمال آ لمثل هذه الامور تجزع وتسخط ولهذا من الزيارة ونهيت عنها. نعم. كثرت الاسئلة في حكم الصلاة في مسجد بداخله قبر - [01:26:32](#)

لا يجوز لا يجوز ان يصلى في مسجد داخله قبر. لا يجوز ان يصلى في مسجد داخله قبر ولا تصح الصلاة في مسجد داخله قبر. للحديث التي مرت معنا في هذه الترجمة. واما ما يتعلق - [01:26:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فضيلته باقية. قال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا خير من هل في صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام؟ فالمسجد فضيلته باقية وحكمه باقي وفضله باق والصلاة فيه خير - [01:27:12](#)

من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام دخول الحجرة في المسجد هذا حدث من عبد الملك ابن مروان وهو لا يلغي او لا يؤثر على فضيلة مسجد النبي صلى الله عليه - [01:27:32](#)

وسلم فقوله صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام هذه فضيلة باقية وثابتة. نعم ينبش القبر ان يهدم المسجد. فيما يتعلق بالمسجد او المساجد التي فيها قبور. لا يخلو - [01:27:52](#)

حال فيها من احد امرين اما ان يكون في الاصل المكان مسجد ثم وضع القبر دفن القبر او دفن الميت داخل المسجد. والحالة الثانية ان يكون المكان القبر وجيء بالمسجد وبني عليه. فهما حالتان. وسواء كان هذا او ذاك لا تحل الصلاة في - [01:28:12](#)

المسجد الذي فيه قبر سواء وضع المسجد اولا او وضع القبر اولا لا تحل الصلاة في مسجد فيه قبر فكيف يصنع حتى يصلى؟ كيف يصنع؟ ان كان القبر وضع في المسجد - [01:28:42](#)

بحكم انه ينبس ويخرج ويدفن يوضع الميت او رفاتة في المقابر. فيصبح مسجد بلا قبر يبقى على اصله بلا قبر فيصلى فيه. وان كان اه الاصل انها مقبرة وبني عليها المسجد - [01:29:02](#)

فالحكم انه يهدم المسجد ويبنى في مكان يصح بناء مسجد فيه. اما القبور لا يجوز ان تتخذ تاجر فاذا من بنى مسجدا على قبر الواجب هدم المسجد. ويبقى القبر قبرا كما كان - [01:29:22](#)

ولا يتخذ عليه مسجد اولئك اذا مات فيهم العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. فاذا كان بني المسجد على القبر يهدم المسجد. واذا كان القبر ادخل في المسجد ودفن في المسجد فماذا - [01:29:42](#)

ينبش ويوضع في المقابر ويبقى المكان مسجد. على كل حال سواء هذا او ذاك اذا كان القبر في المسجد فلا تحل الصلاة فيه. هذه اسئلة متعلقة بالحج. يقول السائل امرأة كبيرة في السن حجت. ولم تأتي بالسعي - [01:30:02](#)

وغادرت مكة الى المدينة وغدا سوف تسافر وهي لا تعلم الحكم فما هو عليها الان. اذا كان فعلا تركت السعي طواف الافاضة ولم تسعى بعده تركت سعي الحج فبقي عليها الان - [01:30:22](#)

ركن من اركان الحج. وهي الى الان لم تتحل التحلل التام. لان ركن ركن من من اركان الحج وهو السعي بين الصفا والمروة باق عليها. فلا تسافر بل تذهب الى مكة وتأتي بالسعي - [01:30:42](#)

وان كان حصل مجامعة لا لها من الزوج فانها تذبح شاة لفقراء الحرم واما اذا لم يحصل هذا فانه عليها ان تأتي بالسعي فقط وليس عليها شيء. هذا السائل يقول وكلت للرجم في اليوم الثاني عن اربع نساء او اربع نسوة مريضات ومسنات - [01:31:02](#)

وذهبتا قبل الظهر الى مكة من منى وقبل ان ارجم وقمت بالرجم عنهن بعد الظهر ولم اعلم انه يجب بقائهن اثناء الرجم لا لا يجب

بقائهن اثناء الرجم يعني لا بأس لو ذهبن الى مكة لكن - [01:31:32](#)

الذي لا يجوز هو ان يقمن بطواف الوداع قبل الرجل. هذا الذي لا يجوز لان طواف الوداع هو اخر الاعمال. امرنا ان يكون اخر عهدنا البيت. فالذي لا يفعل هو الطواف بينما الذهاب الى مكة في في النهار والذهاب الى الحرم في النهار لا بأس به لكن لا يرمينا الا -

[01:31:52](#)

بعد اه لا لا يطفن الوداع الا بعد رميك عنهن الجمار. اما مجرد ذهابهن الى مكة في يوم الثاني عشر فهذا لا لا شيء فيه ولا حرج عليهن

فيه. هذا السائل يقول رميت جمرة العقبة - [01:32:22](#)

في اليوم العاشر ثم توجهت الى مكة فادركتني الصلاة وانا في مكة فصليت الظهر ركعتين في الفندق لاني كنت بعيدا عن المسجد

فهل قصدي صحيح؟ نعم قصرك صحيح لانك مسافر. وهذا يقول اسافر - [01:32:42](#)

صلاتي الظهر او بعد صلاة الظهر من المسجد النبوي. فهل يجوز لي ان اقصر صلاة العصر قبل مغادرة المدينة؟ فهذا الى معرفة مدة

اقامتك في المدينة. اذا كنت اقامت في المدينة اكثر من اربعة ايام اذا كنت اقامت في - [01:33:02](#)

الى اكثر من اربعة ايام فانت حكمك حكم المقيم. فتصلي الظهر في وقتها اربعا والعصر لا تصلها الا اذا ضربت في الارض. اذا سافرت

فعلا. نعم. اما اذا كان كانت اقامتك - [01:33:22](#)

في المدينة اقل من اربعة ايام فانت اه حكمك حكم المسافر لك ان تجمع اه بين العصر والظهر في وقت احدهما اما في وقت الظهر او

في وقت العصر. ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وال - [01:33:42](#)

وصحبه اجمعين - [01:34:02](#)